ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور
وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد
على النار هدى وقوله ۝ وبات على النار الندى والمحلق ۝ وقد
يكون الاستعلاء معنويا نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض
الثاني المصاحبة كمع نحو وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة كقوله ۝ اذا رضيت على بنو قشير
لعمر الله اعجبني رضاها ۝ اى عني ويحتمل ان يكون رضي ضمن معنى عطف
وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط ۝ وقال ۝
في ليلة لا نرى بها احدا ۝ يحكي علينا الا كواكبها ۝ اى عنا وقد يقال
ضمن يحكي معنى ينم الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم
اى لهدايته اياكم وقوله ۝ علام تقول الرمح يثقل عاتقي ۝
اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت ۝ والخامس الظرفية كفي نحو ودخل
المدينة على حين غفلة من اهلها ۝ ونحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك
سليمن اي في زمن ملكه ويحتمل ان تتلو ضمن معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو
تقول علينا السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا على الناس يستوفون ۝
والسابع موافقة البا نحو حقيق على ان لا اقول وقد قراه أبي بالباء
وقالوا اركب على اسم الله الثامن ان تكون زائدة للتعويض ولغيره
فالاول كقوله ۝ ان الكريم وابيك يعتمل ۝ ان لم يجد يوما على من يتكل ۝
اى من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جني
وقيل المراد ان لم يجد يوما شيئا ثم ابتدا مستفهما فقال على من يتكل ۝
وكذا قيل في قوله ۝ ولا يؤاتيك فيما ناب من حدث ۝ الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ۝
ان الاصل فانظر لنفسك ثم استانف الاستفهام ۝ وابن جني يقول في ذلك
ايضا ان الاصل فانظر من تثق به فحذف البا ومجرورها وزاد البا عوضا

وقيل

وقيل بل تم الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدا مستفهما فقال بمن تثق ۝ والثاني
كقول حميد بن ثور ۝ ابى الله الا ان سرحة مالك ۝ على كل افنان العضاه تروق ۝
قال ابن مالك وفيه نظر لان راق الشي بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما
المراد تعلو وترتفع التاسع ان تكون للاستدراك والاضراب كقولك
فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله ۝
۝ فوالله لا انسى قتيلا رزئته ۝ بجانب قوسى ما بقيت على الارض ۝
۝ على انها تعفو الكلوم وانما ۝ نوكل بالادنى وان جل ما يمضي ۝
اى على ان العادة نسيان المصائب البعيدة العهد وقوله ۝
۝ بكل تداوينا فلم يشف ما بنا ۝ على ان قرب الدار خير من البعد ۝
۝ على ان قرب الدار ليس بنافع ۝ اذا كان من تهواه ليس بذي ود ۝
ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل
بالثانية قوله على ان قرب الدار خير من البعد ۝ وتعلق على هذه بما قبلها
كتعلق حاشى بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها
على وجه الاضراب والاخراج ۝ او هي خبر لمبتدا محذوف اى والتحقيق على كذا
وهذا الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت
على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها والثاني من وجهي على
ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله ۝
۝ غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ۝ وزاد الاخفش موضعا اخر وهو
ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك
عليك زوجك ۝ وقول الشاعر ۝ هون عليك فان الامور بكف الا له مقاديرها ۝
لانه لا يتعدى فعل الضمير المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم
لا يقال ضربتني ولا فرحت بي ۝ وفيه نظر لانها لو كانت اسما في هذه المواضع
لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى في نحو

Copyright © King Saud University